بضمّ الباء وسكون السّين في لغة اهل البصرة وَزَهْوٌ بفتح الزاء
وسكون الهاء في لغة اهل المدينة المنوّرة عطّر الله ثراها
ثمّ بعد تلك الهيئة يقال له رُطَبٌ بضمّ الراء وفتح الطاء وهو
ما فيه حلاوة محضة من غير شائبة حموضة ثمّ بعد تلك
الهيئة يقال له تمرٌ ناشفٌ وذو الحال في المثال المذكور لفظة
هذا المشار به الى ثمر النخل والفاعل المستتر في أطيبُ
راجعٌ الى اسم الاشارة
وضميرُ منه راجعٌ اليه ايضاً على ما يراد منه
ثمرُ النّـ...
...صار
اسمُ الاشارة مفضّلاً باع...
ومفضّلاً عليه باعتبار رجو...
كونُ الشيء الواحد مفضّلاً و...
لانّه مفضّلٌ من حيث كونه...
حيث كونه بُسْراً وبسبب تف...
الشيءُ مفضّلاً على نفسه وبـ...
الاشارة إلّا انّ بُسْراً حالٌ من...
على ما سنذكره والعامل النا... ...ن بالواسطة
...طيب ولا يحتاج
الى تأويل البُسْر بالمبسر والرُّطب بالمرطب لما ذكرنا من انّ
كلّ ما دلّ على صفة ولو جامداً صحّ أن يقع حالاً من غير تأويل
الجامد بالمشتقّ وجواز تقدّم بُسْراً على افعل التفضيل مع
ضعفه في العمل لوجود القاعدة المجوّزة لتقديم الحال على
العامل على ما سبق ذكرها وهي اذا تعلّق بذي الحال
حالان باعتبارين مختلفين يلزم أن يلي كلٌّ منهما ذا المتعلّق

فوَلِيَ به

فوَلِيَ به بُسْراً من غير واسطة وَوَلِيَ به رُطَباً بواسطة
ضمير البارز الراجع الى ذي الحال فهو ايضاً
تلاه ومعنى المثال هذا اي ثمر النخل أطيبُ
حالَ كونه رُطَباً من حالة كونه بُسْراً فيجب توسّط العامل
بين هذين الحالين فلا يجوز تقديمهما عليه ولا تأخيرهما عنه
وعلى قياس مثال المذكور نحو زيدٌ قائماً أحسنُ منه قاعداً
ومعناه انّ زيداً له زيادة حُسْنٍ في حالة على حُسْنٍ
في حالة وكما يجوز تقديم الحال على العامل فيما
يكون فعلاً متصرّفاً على ما ذكرناه سابقاً كذلك يجوز تقديم
الحال على شبه الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصّفة المشبّهة
نحو راكباً زيدٌ ذاهبٌ ونحو قائماً زيدٌ مضروبٌ ونحو ضاحكاً
زيدٌ حسنٌ ولا يجوز تقديم الحال على العامل المعنويّ بالاتّفاق
ما لم يكن ظرفاً او جارّاً ومجروراً والعامل المعنويّ هو ما تضمّن
معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحرف التمنّي وحرف
التشبيه والظرف والجارّ والمجرور فتقول في اسم الاشارة
نحو تلك هندٌ مجرّدةً وفي التمنّي نحو ليت زيداً اميراً اخوك
وفي التشبيه نحو كأنّ زيداً راكباً اسدٌ بتأخير الحال عن العامل
المعنويّ في هذه الامثلة وامّا اذا كان العامل المعنويّ
ظرفاً او جارّاً ومجروراً ففي تقديم الحال خلاف فسيبويه لا يجوّزه
اصلاً نظراً الى ضعف الظرف والجارّ والمجرور في العمل ويجوّزه
الاخفش بشرط تقديم المبتدأ على الحال نحو زيدٌ قائماً عندك
او في الدار **فائدة** ويجوز تقديم الحال على ذي الحال ما لم يكن
مجروراً لانّه ان كان مجروراً بالاضافة فلا يتقدّم الحال عليه
بالاتّفاق وان كان مجروراً بحرف الجرّ فسيبويه والاكثر

Copyright © King Saud University